بعد التسليم المبدئي ببقاء لحود حتى نهاية ولايته

حلفاء سورية يعيدون تنظيم جبهتهم ضد قوى 14 آذار وجنبلاط يردّ: لن نسمح للاسد بتعطيل مسيرة الاستقلال

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

تنطلق قوى 14 آذار من الاجتماع الذي ضمّ في قصر بعبدا كلاً من رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والوزيرين السابقين سليمان فرنجية وطلال ارسلان ورئيس «الكتلة الشعبية» النائب الياس سكاف والنائب السابق اميل اميل لحود لتشير الى عودة حلفاء سورية في لبنان الى التحرك علناً بدعم من دمشق من اجل تشكيل جبهة سياسية معارضة تشن هجوماً مضاداً على قوى الاكثرية التي باتت مقتنعة بعدم قدرتها على السير في معركة إسقاط الرئيس لحود، وترى أن ثمن بقائه قد يكون أقلّ من ثمن تغييره والمجيء برئيس تسوية من خارج صفوفها علماً أن هذه القوى ترشح من داخلها ثلاثة بارزين هم النائب السابق نسيب لحود، النائب بطرس حرب والوزيرة نايلة معوض.

وفي مواجهة الجبهة المعارضة التي قد تنشأ من حلفاء دمشق وتكون نسخة منقحة عن «لقاء عين التينة» السابق، أكد رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط «اننا لن نسمح للرئيس بشار الاسد وحلفائه بتعطيل مسيرة الاستقلال»، ودعا الى الصمود والمواجهة قائلاً «اذا لم نستطع ان نقيل لحود فلنصمد اقتصادياً وسياسياً في شكل موحد ونواجه. نملك اسلحة كثيرة سياسية واقتصادية، فالورقة الاقتصادية التي وضعت فيها ثغرات لكن فيها ايجابيات».

كذلك أعلن رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري «اننا لن نتخلى عن حلفائنا ولن نترك أحداً في منتصف الطريق، بل سنستمر معاً يداً واحدة و صفاً واحداً لمواجهة التحديات والضغوط التي نواجهها لإكمال مسيرة التغيير والاستقلال والسيادة والنهوض بالوطن».

وبالتزامن مع زيارة رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي سيرج براميرتس الى دمشق كشف الحريري عن محاولات عديدة جرت لتزوير الحقيقة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وتوجيهها في اتجاهات أخرى وقال «نحن لم نقبل بفصل التحقيق الدولي عن العلاقات مع سورية إلا بعد صدور القرارات الدولية المتعلقة بالتحقيق وإنشاء المحكمة الدولية والتي جعلت من المستحيل على أي جهة أن تزوّر أو تخفي الحقيقة أو حتى جزءاً منها. من هنا فاني أقول أن مذكرات الجلب السورية التي صدرت في حق النائب وليد جنبلاط والوزير مروان حمادة ما هي إلا مذكرات مزورة لان مذكرات الجلب الحقيقية ستأتي من المحكمة الدولية لسوق المجرمين الحقيقيين لمحاكمتهم أمامها لأن مكانهم الطبيعي سيكون السجن و ليس أي مكان آخر».

في هذا الوقت فإن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي يحضّر زيارته الى واشنطن في 18 نيسان (ابريل) الجاري ما يزال ينتظر تحديد موعد لزيارة دمشق. وفي هذا الاطار قال الرئيس السنيورة لمحطة الجزيرة» ان هذه الزيارة اذا لم تحصل غداً فستحصل بعده، لأن البلدين لا يستطيعان الا ان يجلسا سوياً لمعالجة القضايا والمسائل المعلقة بينهما. وعكس كلام السنيورة جواً بأن زيارته للعاصمة السورية ستتأخر وربما لن تحصل قبل زيارته لواشنطن. وحدّد السنيورة جدول اعمال البحث خلال الزيارة بأنه «بناء الثقة، العلاقات الديبلوماسية، ترسيم الحدود في شبعا، الاتفاقات المعقودة بين البلدين، المفقودون في سورية وما يقال عن معتقلين في لبنان». وكرر موقفه من رئيس الجمهورية وانه ينصحه بالاستقالة»، معلناً أنه يفضّل رئيساً «لا جذور عسكرية له»، في اشارة الى تحفظه على العماد ميشال عون.

في المقابل، قال نائب حزب الله حسن فضل الله «يبدو واضحاً ان رئيس الجمهورية سيكمل ولايته وان الفريق الذي نادى باسقاطه مدعو الى التعايش مع هذا الواقع». ورأى «أن خطاب واداء الفريق او بعضه المنادي باسقاط الرئيس ادى الى توتير المناخ السياسي ربما لانه يعتقد ان الهدوء والتوافق عن طريق الحوار لا يصب في مصلحته، لذلك يحافظ على خطاب تصعيدي لعرقلة جهود الحوار، وهو تصعيد تمهد له المواقف الامريكية من واشنطن او بيروت لاثارة الخلافات بين القوى المتحاورة».

من جهتها اكدت صحيفة «الاقتصادية» السورية الاسبوعية امس الاحد ان «ابواب دمشق مفتوحة» امام السنيورة.

واكدت الصحيفة ان: سورية ستستقبل فؤاد السنيورة بصفته الرسمية والتمثيلية للبنان وليس لصفته الشخصية والوظيفية او «التبعية».

واضافت ان «السنيورة سيمثل كل لبنان في زيارته الى دمشق ولن يمثل سعد الحريري او اي تيار لبناني آخر. ولن يشكك في امكانية حصول هذه الزيارة نقول: ابواب دمشق لم تكن يوما مغلقة امام اي شخصية تمثل لبنان».

وتابعت «لا نعتقد ان سورية تجد اي صعوبة في التعامل مع مطلب لبنان المبني على اساس الند للند ولن تمانع فتح سفارة وقنصليات. فاصدقاء سورية في لبنان كثر ومصالح سورية في لبنان متعددة ولا يوجد احد في سورية يعارض مبدأ تبادل السفارات».

واضافت «لكننا كنا نتمى على المتحاورين في بيروت ان يقدموا لنا شرحا مفصلا عن معنى العلاقات المميزة التي يتطلعون اليها».

وكان القادة اللبنانيون تفاهموا خلال الحوار اللبناني الذي انطلق في الثاني من اذار (مارس) على «ضرورة تحسين» العلاقات بين لبنان وسورية و«تصحيح اخطاء الماضي».

واوضح رئيس البرلمان نبيه بري ان «المتحاورين توصلوا الى اتفاق على تحسين العلاقات مع دمشق عبر اقامة علاقات دبلوماسية وترسيم الحدود».

فؤاد السنيورة

واشارت الصحيفة الى «اهمية تحديد جدول اعمال زيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الى سورية واهمية تفسير ما المقصود بعلاقات مميزة بين سورية ولبنان والاجابة الصرحية والواضحة على سؤال ماذا يريد لبنان من سورية؟».

وكانت الصحيفة نفسها طلبت الاحد الماضي من السنيورة «معاقبة» رجال السياسة اللبنانيين الذين قالت انهم تطاولوا على سورية واتهموها باغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط (فبراير) 2005 في بيروت.

غزالي يؤكد براءته من اغتيال الحريري

■ الكويت ـ اف ب: اكد رئيس جهاز الامن والاستطلاع السوري سابقا في لبنان رستم غزالي في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية امس الاحد انه لم يهدد رئيس الحكومة اللبناني الاسبق رفيق الحريري مشددا على براءته من اغتياله.

واوضح غزالي ان مكالماته الهاتفية المسجلة «لا تتضمن اي اشارة مسيئة للرئيس الحريري»، معبرا عن استغرابه لان هذه الاتصالات سجلت «قبل ثمانية اشهر من اغتيال الحريري». وتساءل «من سجلها؟».

وقال غزالي، الذي لم يلتق بعد الرئيس الجديد للجنة الدولية سيرج برامرتس، ان المحققين السابقين الذين ترأسهم القاضي الالماني ديتليف ميليس «لم يكونوا قد عثروا على اي دليل بشأن تورط سورية».

وكانت اللجنة الدولية حققت للمرة الثانية مع غزالي في فيينا في 16 كانون الثاني (يناير) الماضي.

واضاف غزالي «يشهد الله اني بريء، وكل ما نطلبه هو ان تكون المحكمة عادلة وان يكون القضاء الدولي نزيها وان تكون اللجنة مستقلة. نحن واثقون ان سورية لا علاقة لها بالأمر، واما اذا ارادت السياسة الدولية غير ذلك فهذا أمر آخر».

وتتزامن تأكيدات غزالي مع اللقاء المرتقب في دمشق بين الرئيس السوري بشار الاسد ورئيس لجنة التحقيق الدولية في الاغتيال القاضي البلجيكي سيرج برامرتس.

واشارت معلومات صحافية لبنانية الى ان هذا اللقاء من المفترض ان يكون تم امس الاحد فيما لم تتوفر لوكالة فرانس برس اي معلومات من مصادر الامم المتحدة في بيروت.

واكد برامرتس في التقرير المرحلي الثالث للجنة والاول للقاضي البلجيكي، ان «وزير الخارجية السوري (وليد المعلم) ابلغ رئيس اللجنة في التاسع من اذار (مارس) 2006 ان لقاء مع الرئيس السوري ولقاء اخر مع نائب الرئيس السوري (فاروق الشرع) سيحصل خلال شهر».

اثر ذلك أكد الرئيس الاسد في مقابلة مع شبكة «سكاي نيوز» الاخبارية انه سيلتقي في نيسان (ابريل) مسؤولي لجنة التحقيق الدولية مشيرا الى ان الامر سيكون «لقاء» وليس «استجوابا».

وفي 27 اذار (مارس) نفى الرئيس الاسد مجددا اي تورط لحكومته في الاغتيال في مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية «بي بي اس».

وكان الرئيس السابق للجنة التحقيق القاضي الالماني ديتليف ميليس اشار في تقريريه الاولين الى احتمال تورط سورية في اغتيال الحريري في عملية تفجير 14 شباط (فبراير) 2005 في بيروت.

من جهة اخرى، عزا غزالي القطيعة بين دمشق والزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط الذي كان لسنوات طويلة حليفا لها، الى دعم السلطات السورية التمديد للرئيس اللبناني الحالي اميل لحود.

وتطالب الاكثرية النيابية ومنها جنبلاط بتنحية لحود معتبرة انه من بقايا «عهد الوصاية السورية» الذي انتهى بسحب سورية قواتها من لبنان في اواخر نيسان (ابريل) من العام الماضي تحت ضغط الشارع والضغوط الدولية.

ونقل غزالي عن جنبلاط قوله حينها «يا اخي تريدون التمديد للحود وكل العالم يعرف ذلك. انا ضد التمديد».

وقال غزالي «حينها شرحت له اسباب حرصنا على التمديد بدءا بمشروع الهيمنة على المنطقة وصولا الى الخطر الامريكي الاسرائيلي فبادرني باتهامنا باننا نعمل مع امريكا وننسق امر التمديد معها».

وذكر المسؤول السوري عددا من الحجج التي قدمها لجنبلاط مؤكدا ان الزعيم الدرزي رفضها كلها. حينذاك تقرر الغاء لقاء كان مقررا بين جنبلاط والرئيس السوري بشار الاسد «خشية وقوع صدام».

رستم غزالي

سورية تنفي توجيه رسائل إلى أولمرت

■ دمشق ـ يو بي أي: نفى مصدر سوري مسؤول امس الأحد ما نشرته صحيفة «معاريف» الإسرائيلية حول رسائل وجهتها سورية إلى رئيس وزراء إسرائيل المكلف أيهود أولمرت تتعلق باستئناف مفاوضات السلام بين الجانبين. وأوضح المصدر في تصريح لوكالة الأنباء السورية سانا أن «هذه المعلومات لا أساس لها من الصحة» مؤكدا التزام سورية الدائم ومطالبتها بتحقيق السلام العادل والشامل على أساس قرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن ذات الصلة والتي تنص على انسحاب إسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران عام 1967 . وأشار المصدر إلى أن «هذه التسريبات الإسرائيلية بين الحين والآخر تهدف إلى التغطية على ممارسات إسرائيل العنصرية والقمعية في الأراضي المحتلة ورفضها لمتطلبات السلام العادل والشامل وتحديها السافر للمجتمع الدولي وقراراته».

الحكم على سوريين احدهما كردي بالسجن عامين ونصف العام

■ دمشق ـ اف ب: حكمت محكمة امن الدولة العليا في سورية امس الاحد على سوريين احدهما كردي بالسجن عامين ونصف عام، وفق ما اعلن المحامي المدافع عن حقوق الانسان انور البني.

وحكم على سمير مستو العضو في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي المحظور بالسجن عامين ونصف عام «بتهمة الانتماء الى جمعية سرية تهدف الى اقتطاع جزء من الاراضي السورية وضمه لجهة اجنبية».

واصدرت المحكمة حكما مماثلا بحق على كرمان سائق سيارة اجرة في حلب (شمال) «بتهمة شتم الرئيس» السوري بشار الاسد، بحسب البني.

ومن جهة اخرى، قال البني والمنظمة السورية لحقوق الانسان ان «اجهزة المخابرات اعتقلت ظهر امس (السبت) من منزله في مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماة (شمال غرب) الكاتب والطالب الجامعي عبدالله الحلاق».

واعربت المنظمة السورية في بيان عن «قلقها البالغ ازاء تصاعد وتيرة الاعتقال السياسي»، واكدت ان «اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين مقدمة لا بد منها للاصلاح المنشود في سورية».

ودان البني رئيس المركز السوري للابحاث والدراسات القانونية «استمرار القمع والتهديد ومحاولة لجم اي نشاط سياسي»، داعيا الجميع الى «عدم الخضوع لهذه التهديدات وحملة القمع».

بطلتا الملاكمة من ام الفحم تمارسان اللعبة وهما ترتديان اللباس الشرعي الاسلامي

ريهام وفاطمة اغبارية تحلمان بالوصول الى الالعاب الاولمبية

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

في ظل العنصرية الاسرائيلية المتفاقمة ضد العرب والمسلمين في مناطق الـ48 برزت الشقيقتان ريهام (15 عاما) وفاطمة (17 عاما) من مدينة ام الفحم في الداخل الفلسطيني: الشقيقتان تمارسان رياضة الملاكمة، وقد حصدتا حتى اليوم العديد من الجوائز، وفازت ريهام ببطولة الدولة العبرية في الملاكمة، الا ان اللافت في هذه القضية ان الشقيقتين تمارسان اللعبة وهما تعتمران الحجاب واللباس الاسلامي الشرعي، وترفضان رفضا قاطعا التنازل عن ايمانهما المطلق بالاسلام مقابل التقدم اكثر في هذا المجال. البطلة ريهام التي ستلعب في الفترة القريبة ضمن بطولة العالم في الملاكمة للفتيات خارج البلاد قالت امس لـ«القدس العربي» انها تعتز بانتمائها للاسلام، مؤكدة انها ستجري المباريات وهي ترتدي الزي الاسلامي. شقيقتها فاطمة كانت قد فازت باللقب، ولا غرابة في الامر، فان والدهما توفيق، كان في الماضي غير البعيد الملاكم الاول في اسرائيل وحصل على الجوائز العديدة في اسرائيل وفي العالم. علاوة على ذلك وبسبب مهنيته العالية فقد عمل مدربا للعديد من فرق الملاكمة الكبيرة في اسرائيل، كما ان ولديه عامر (19 عاما) ومحمد (20 عاما) سائران على درب ابيهما ويمارسان الملاكمة ويحصدان الجوائز في اسرائيل وخارجها.

وقال الوالد توفيق لـ«القدس العربي» ان فلسطينيي الداخل يفتخرون باولاده الاربعة، وتحديدا بكريمتيه فاطمة وريهام ويعتبرونهما مدعاة للفخر والاعتزاز، لان الحصول على الجوائز في الدولة العبرية للعرب هي مهمة صعبة للغاية في ظل العنصرية المستشرية في المجتمع الاسرائيلي بمختلف شرائحه وطبقاته. وكشف الوالد النقاب عن انه في بداية الامر لوحظت معارضة من قبل سكان ام الفحم لان الفتاتين اختارتا فرع الملاكمة المحسوب على الرجال، ولكن اليوم تحول الانتقاد الى تشجيع مؤسساتي وشعبي في مناطق الـ48 . وفي معرض رده على سؤال حول التناقض بين الاسلام والملاكمة قال الوالد، وهو انسان متدين، انه لا يوجد تناقض مضيفا ان الرسول العربي الكريم محمد (صلعم) قال ان الرياضة مهمة للمسلمين. ومشيا على هذا النهج فان ريهام وفاطمة ترفضان اللعب بدون الحجاب وبدون اللباس الاسلامي الشرعي، مشيرا الى ان من يلعب ضدهما سلم بالامر الواقع، ولا تواجه الفتاتان اية صعوبات بسبب لباسهما الشرعي. واوضح الوالد الذي يفتخر بكريمتيه ان وسائل الاعلام الغربية بدأت تهتم بالموضوع، لافتا الى ان طاقما من التلفزيون الالماني وصل الى بيتهما واعد تقريرا سيبث لاحقا، كما ان مجلة «نيوزويك» الامريكية ارسلت طاقما الى ام الفحم لاعداد تقرير عن الشابتين الملاكمتين. من ناحيتها قالت ريهام لـ«القدس العربي» انها تطمح بالوصول الى الالعاب الاولمبية، مشيرة الى ان الملاكمة هي كل شيء في حياتها، وانها ستبدأ في السنة القادمة دراسة موضوع الرياضة في احد المعاهد المتخصصة في فرع الرياضة في اسرائيل.

اسرائيل تحتجز ما يقارب 9300 اسير لبناني وفلسطيني وسوري واردني ومصري في سجونها

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

اصدر عدد من المنظمات العربية التي تعنى بشؤون الاسرى نداء عاجلا حول عدد الاسرى العرب الذين يقبعون في غياهب السجون الاسرائيلية، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه. وجاء في البيان الذي وقعت عليه الجمعيات التالية: المنظمة العربية للدفاع عن المعتقلين، شبكة امان لتاهيل ضحايا العنف والتعذيب في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، لجنة دعم الاسرى والمعتقلين في الجولان، رابطة الاسرى الفلسطينيين، لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية: تحتجز اسرائيل ما يقارب 9300 اسير لبناني وفلسطيني وسوري واردني ومصري في سجونها بما يخالف كافة القوانين الدولية. 117 إمرأة، 315 طفلا، 1200 معتقل اداري، اكثر من الف اسير مريض، 182 اسيرا استشهدوا تحت التعذيب، 369 مضى على اعتقالهم عشرين عاما وما فوق، نذكر منهم سمير القنطار اللبناني الذي دخل عامه الـ28 في المعتقل، وسعيد العتبة الفلسطيني الذي قارب الثلاثين عاما في الاعتقال. 14 نائبا منتخبون حديثا في المجلس التشريعي الفلسطيني اسرى رغم حصانتهم النيابية. 18 اسيرا من الجولان السوري المحتل، مضى على اعتقال اربعة منهم 21 عاما بينهم الشقيقان بشر وسليمان المقت. 23 معتقلا اردنيا لم تشفع الاتفاقيات والعلاقات الدبلوماسية بين الاردن واسرائيل لإطلاق سراحهم. وتابع البيان: مئات المفقودين اللبنانيين والفلسطينيين والاردنيين ترفض سلطات الاحتلال الاعتراف بوجودهم. جثامين عشرات الشهداء تحتفظ بهم اسرائيل في مقابر سرية. عمليات اعتقال ومداهمات يومية للقرى والمدن الفلسطينية. اختطاف الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعدات ورفاقه من سجن اريحا بتاريخ 2006/03/14 . امهات يلدن على الحواجز. كل هذا يجري في ظل صمت العالم وتفرجه على افظع عملية انتهاك لحقوق الانسان ولاتفاقيات جنيف ولكل المبادئ الانسانية والاخلاق والاديان في السجون الاسرائيلية. مواطنون عرب من جنسيات مختلفة، بينهم نساء واطفال وطاعنون في السن، تمتهن كرامتهم، يجردون من آدميتهم من دون تحرك من الامم المتحدة او الجامعة العربية، او المنظمات الانسانية العالمية.

وخلص البيان الى القول: 9300 اسير رهائن في السجون الاسرائيلية وبمناسبة 17 نيسان (ابريل) يوم الاسير الفلسطيني، و21 نيسان يوم الاسير السوري، و22 نيسان يوم الاسير العربي يطلقون صرخة الحرية من ثقوب زنازينهم، انهم يدعون الى كسر الصمت حول اعتقالهم ومحاكمتهم وتعذيبهم ويندون بصمت الحكومات العربية والاجنبية، ويوجهون نداء عاجلا الى كل الضمائر الحية في العالم والى كل الاقلام الحرة، الى الإعلام والصحافة والفضائيات والإذاعات،الى كل الجمعيات والهيئات والنقابات، الى كل المدافعين عن حقوق الانسان ومناهضي التعذيب، ويحثونهم على المشاركة في اسبوع الحريات من 17 نيسان وحتى 22 نيسان 2006، وذلك بتنظيم الاعتصامات والتظاهرات والمسيرات، عن طريق ارسال المذكرات والنداءات العاجلة الى الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي والمفوض السامي لحقوق الانسان، انهم يدعون العالم الى نصرتهم وإنقاذهم وتحريرهم من سجون الموت الاسرائيلية.

الاسرائيليون جندوا 250 مليون دولار لاقامة ما يسمى بمركز التسامح على ارض المقبرة التاريخية

رائد صلاح: على العالمين العربي والاسلامي التحرك السريع قبل ان تضيع القدس

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

شارك المئات من فلسطينيي الداخل واهل القدس في معسكر العمل الاسلامي لصيانة وتنظيف مقبرة مأمن الله الاسلامية التاريخية في القدس، ملبين بذلك دعوة مؤسسة الاقصى ولجنة رعاية المقابر في القدس. وكان في مقدمة المشاركين في العمل الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني، والشيخ مصطفى ابو زهرة رئيس لجنة رعاية المقابر في القدس، وتواصل العمل لمدة خمس ساعات متواصلة تم فيها ازالة الاوساخ واغصان الاشجار المطحونة التي تعمدت بلدية القدس الغربية اليهودية وضعها على مدى اسابيع لطمس معالم المقبرة، كما تم رفع هذه المخلفات من ارض المقبرة بواسطة شاحنات خاصة، بالاضافة الى ذلك تمّ ارجاع بعض شواهد المقابر التي سرقت او خلعت خلسة، وعلم ان العمل سيتواصل في الايام القريبة لانهاء ما بدء به من صيانة وتنظيف ورعاية حتى يشمل المساحة التي بقيت من مقبرة مأمن الله.

وقال الشيخ رائد صلاح امس في حديث لـ«القدس العربي» ان هذا العمل يجسد وحدة الاهتمام بين الاهل في الجليل والمثلث والنقب والمدن الساحلية (حيفا وعكا وحيفا واللد والرملة) وبين اهل القدس الشريف على ضرورة صيانة كل المقدسات بشكل عام والمسجد الاقصى بشكل خاص، واليوم خص العمل من اجل صيانة هذه المقبرة التاريخية الاسلامية التي دفن فيها الصحابة الكرام والعلماء والصالحين على مدار التاريخ الاسلامي، وفي ظل تواصل الاعتداء الاسرائيلي على حرمة مقبرة مأمن الله كان من الضروري ان نعمل سوية واستنفار هذا العدد والحشد من اجل صيانة المقبرة والحفاظ على حرمتها، وكذلك لمواصلة المطالبة بازالة كل اثار الجرائم الاسرائيلية التي حلت من قبل المؤسسة الاسرائيلية على هذه المقبرة والسعي لتحرير كل اجزاء مقبرة مأمن الله والتي تصل مساحتها الى 200 دونم، مذكرين ان المؤسسة الاسرائيلية واصلت اعتداءاها على مقبرة مأمن الله حتى تقلصت مساحتها الى نحو 20 دونما وبنت على مساحات واسعة من ارض المقبرة الحدائق العامة ومدت شبكات المياه والصرف الصحي، الا اننا نؤكد مواصلتنا لجهودنا لوقف هذا الاعتداء وتحرير كامل ارض المقبرة باذن الله رب العالمين.

واعتبر الشيخ رائد صلاح ان ما تقوم به شركات اسرائيلية وامريكية وما تسميه بمركز التسامح على ارض مقبرة مأمن الله فضيحة ثابتة في جبين المؤسسة الاسرائيلية. وافاد الشيخ انه تم جمع مبلغ 250 مليون دولار من امريكا لبناء المركز المذكور، واضاف: الحاصل في مقبرة مأمن الله من اعتداء هو فضائح ستبقى في جبين المؤسسة الاسرائيلية تنفذها بقوة سلاحها ومالها منذ احتلال القدس الشريف والمسجد الاقصى وهذه الانتهاكات توضع قبح الاضطهاد الديني، وهذه المؤسسة الاسرائيلية اوقعت ايضا الاعتداءات على بعض المقدسات المسيحية.

وعن الدور العربي الاسلامي المطلوب قال الشيخ صلاح: نحن نطمع بتدخل اسلامي عربي ودولي ضاغط على المؤسسة الاسرائيلية ، وان الذي يظن ان معركة 1967 قد انتهت بسقوط القدس واحتلال المسجد الاقصى، نقول ان المعركة ما زالت مستمرة، فالقدس تشهد حربا يومية على بيوتها واسواقها وعقاراتها، وما زالت المؤسسات الاسرائيلية تسعى الى الاستيلاء على كل بيوت القدس ودكاكينها، ولذا فنحن مطالبون بذل كل جهد ونقول لعالمنا العربي والامة الاسلامية انه ان الاوان ان تأخذوا دوركم قبل ان تضيع القدس.

الجيش قتل 1816 مواطنا فلسطينيا لم يشاركوا في اعمال القتال من بينهم 593 قاصرا

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

قالت منظمة حقوق الانسان الاسرائيلية بتسيلم، وهو مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، ان المدنيين الفلسطينيين يدفعون حياتهم ثمنا لامتناع الجيش الاسرائيلي عن كشف اوامر خاصة باطلاق النار.

وجاء في بيان اصدرته امس ان المنظمة ناشدت رئيس اركان جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس، والمدعي العسكري العام افيحاي مندلبليت، بالنشر الفوري لاوامر اطلاق النار التي اعطيت للجنود في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولفتت بتسيلم الى ان توجهها لحالوتس ومندلبليت جاء في اعقاب نشر تقرير صادر عن الجيش الاسرائيلي يؤكد مرة اخرى على ما اشارت اليه منظمات حقوق الانسان بان اوامر اطلاق النار ليست واضحة بصورة كافية للجنود وبانها تخضع لتفسيرات شتى. واكدت بتسيلم ان سرية الاوامر الخاصة باطلاق النار تتيح لكبار القادة العسكريين في الجيش الاسرائيلي التنصل من المسئولية عن قتل الابرياء وتحويل النقد الى الجنود الموجودين في الميدان.

وقال بيان بتسيلم ايضا انه منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) من العام 2000 يتعامل جيش الاحتلال الاسرائيلي مع اوامر وتعليمات اطلاق النار السارية في المناطق الفلسطينية على انها معلومات سرية ويتم تحويلها الى الجنود بصورة شفهية فقط وليس عبر نص خطي مفصل كما كان الامر متبعا في الماضي.

وكان تقرير داخلي للجيش الاسرائيلي نشر موقع صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية على الانترنت مقاطع منه قد افاد بان هناك وحدات جرى فيها تقليص اوامر اطلاق النار واختزالها في عدد من الجمل بحيث ان الجنود غير متمكنين من فهم دقائق الامور في التعليمات.

وكشف التقرير ايضا عن وجود كتائب عسكرية اسرائيلية قام قادتها باضافة تعليمات خاصة بهم. واضاف التقرير انه في الاماكن التي اضافت فيها الوحدة نصوصا «شفهية» الى التعليمات كان الجنود في حالة من البلبلة بسبب عبء المعلومات.

وقالت منظمة بتسيلم في بيانها ان هذه النتائج تتفق مع الادعاءات التي اوردتها منظمة بتسيلم ومنظمات اخرى تعنى بحقوق الانسان منذ عدة سنوات.

وتابعت المنظمة الحقوقية ان سياسة التكتم على اوامر اطلاق النار تشجع على الاسراع بالضغط على الزناد.

كما ان تحويل الاوامر الى الجنود بصورة شفهية يشكل دائرة واسعة من اشكال الاعوجاج وعدم الفهم والرسائل المخفية وقد سببت هذه السياسة في قتل مدنيين فلسطينيين بحجم غير مسبوق.

وقالت بتسيلم ان المعطيات المتوفرة لديها تفيد بانه منذ ايلول (سبتمبر) من العام 2000 ولغاية نهاية شهر اذار (مارس) الماضي قتل جنود الجيش الاسرائيلي ما لا يقل عن 1816 مواطنا فلسطينيا لم يشاركوا في اعمال القتال من بينهم 593 قاصرا.

بداية المشاورات حول تشكيل الائتلاف الحكومي في اسرائيل

اولمرت: «الوقت حان» لتسوية احادية الجانب

■ واشنطن ـ القدس ـ اف ب: صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة ايهود اولمرت ان «الوقت حان» لتسوية احادية الجانب للصراع بين الفلسطينيين واسرائيل تلحظ سيطرة الدولة اليهودية على قسم من اراضي الضفة الغربية، وذلك في حديث الى صحيفتين امريكيتين.

وقال اولمرت الذي فاز حزبه كاديما في الانتخابات التشريعية في 28 اذار (مارس) وسيشكل الحكومة الاسرائيلية المقبلة، في حديث الى صحيفتي «واشنطن بوست» و«نيوزويك» ان اسرائيل غير مستعدة «للانتظار الى ما لا نهاية».

واضاف ان «الوقت حان لاحداث تغيير، وانا مصمم على تحقيق ذلك، اعتقد ان الوقت حان، اعتقد ان الناخبين الاسرائيليين جاهزون».

واذ رفض اولمرت تحديد برنامج زمني حول اعادة تنظيم الوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية، شدد على ان محاولته لايجاد تسوية احادية في حال حصولها ستتم على الارجح خلال ولاية الرئيس جورج بوش.

وتنتهي ولاية بوش الثانية في كانون الثاني/يناير 2009.

وتابع اولمرت «اعتقد ان ثمة فرصة الان لم تكن متوافرة قبلا، وذلك بسبب تقاطع بين (موقف) الرأي العام في اسرائيل والتزامي وتفهم الرئيس جورج بوش ودعمه المستقبلي».

وتأتي هذه التعليقات في وقت كثفت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ضغوطهما على الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتتخلى عن العنف وتعترف باسرائيل وبالاتفاقات الموقعة سابقا معها، وذلك كاساس لجهود دبلوماسية مقبلة بهدف ايجاد تسوية دائمة للنزاع.

واعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الجمعة وقف مساعداتهما للفلسطينيين، في ظل استمرار رفض حماس تبديل موقفها حيال اسرائيل.

وتلحظ خطة ايهود اولمرت اعادة تجميع للمستوطنات في مناطق عدة من الضفة الغربية بحيث تصبح اراضي اسرائيلية.

وباشر ممثلو حزب كاديما امس الاحد مشاورات مع عدة احزاب ممثلة في البرلمان لتشكيل الائتلاف الحكومي الاسرائيلي المقبل.

وكان الرئيس الاسرائيلي موشيه كاتساف كلف الخميس اولمرت الذي فاز حزبه بـ29 مقعدا من اصل 120 في الكنيست خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في 28 اذار (مارس)، تشكيل الحكومة المقبلة.

واعلن كبير مفاوضي كاديما يورام توربوفيتش للصحافيين «نأمل في ان تكون هذه المفاوضات مباشرة وصادقة ومثمرة لنتمكن من تشكيل حكومة واسعة ومستقرة تقوم على اتفاقات».

واوضح ان اولمرت اعطى تعليمات لتؤدي هذه المفاوضات الى نتيجة «في اقرب وقت ممكن».

وبدأت المناقشات في المجمع السياحي والرياضي في كفار حمكابيا في رامات غان قرب تل ابيب، بين ممثلين عن كاديما وعن حزب العمل بزعامة عمير بيريتس (19 نائبا) الحليف الاساسي لاولمرت.

وصرح ايال اراد للاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان المشاورات تناولت تحديد الخطوط العريضة لبرنامج الحكومة المشترك في القضايا الدبلوماسية والاجتماعية والاقتصادية.

واضاف ان «العماليين لم يعترضوا على اي حزب من شأنه ان ينضم الى الائتلاف ونحن لا نستبعد اي تشكيلة توافق على برنامجنا الحكومي». واوضح ان على الاحزاب التي ستشكل الائتلاف ان «توافق مسبقا على الاهداف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة في برنامج الحكومة». وبما ان اولمرت يرى انه ليس هناك طرفا فلسطينيا، فهو يعتزم رسم حدود اسرائيل النهائية بطريقة احادية الجانب بحلول 200 والقيام بانسحابات وتفكيك بعض المستوطنات في الضفة الغربية التي سيتم تجميع سكانها البالغ عددهم سبعين الفا في كتل استيطانية. واوضح اولمرت في مقابلة مع صحيفتي «واشنطن بوست» و«نيوزويك» «اعتقد ان هناك فرصة الان لم تكن سانحة من قبل» مؤكدا ان ذلك عائد «الى عدة اسباب منها الرأي العام في اسرائيل والتزامي والتفاهم والدعم المقبل الذي اتوقعه من الرئيس جورج بوش».

واكد احد مفاوضي حزب العمل مايكل هرزوغ من جهته لوكالة فرانس برس ان حزبه «يسعى الى تحريك عملية السلام وسيدعم الانسحابات الاحادية الجانب (من الضفة الغربية) اذا تبين انه ليس هناك طرف فلسطيني». كذلك ذكر هرزوغ بان حزبه يطالب بالخصوص بزيادة الحد الادنى من الرواتب ليبلغ نحو الف دولار والمصادقة على قانون يضمن معاشا تقاعديا لكل مواطن. من جهة اخرى، استبعد الانضمام الى حكومة تشمل حزب اسرائيل بيتنا (اليميني المتطرف) «طالما لا يوافق (هذا الحزب) على البرنامج الحكومي الذي سنحدده».

كما يتوقع ان تجري مناقشات اخرى الاثنين مع حزب المتقاعدين (7 نواب) وحزب اليهودية الموحدة للتوراة (6 نواب) وحزب ميريتس العلماني اليساري (5). كذلك يتوقع ان تعقد لقاءات بين مفاوضي كاديما وحزب شاس (12 نائبا) والليكود (12) واسرائيل بيتنا اليميني المتطرف (11).

ولا يتوقع ان يبدأ التفاوض حول توزيع الحقائب الوزارية بين مختلف الاحزاب قبل انتهاء عيد الفصح اليهودية التي يبدأ مساء الاربعاء وينتهي في التاسع عشر من نيسان (ابريل).

لكن هرزوغ رفع من الان سقف المفاوضات. وقال في تصريح لوكالة فرانس برس ان العماليين يأملون بالخصوص في الحصول على وزارات اساسية مثل المالية والدفاع والتربية.